

تصاعد العمليات العسكرية في الضفة الغربية وقطاع غزة



على قرى ومدن في النقب، مثل (سدروت). واقتراح شيف الرد بقسوة على إطلاق صواريخ القسام بإطلاق النار على مدن وقرى فلسطينية مأهولة، أو بقطع التيار الكهربائي، أو بإدخال قسوات الجيش الصهيوني إلى شمالي قطاع غزة. وأوضح أن إدخال

في خلق رادع قوي في وجه الصواريخ الفلسطينية المنطلقة من قطاع غزة على التجمعات الاستيطانية الصهيونية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨. وأكد المسؤول العسكري السابق أن حدود حزيران/يونيو عام ١٩٦٧ ليست كافية لحماية الكيان، «ويجب توسيعها لأن الفلسطينيين لا يعترفون بحق (إسرائيل) في العيش حتى في حدود ١٩٦٧»، على حد تعبيره.

العمليات في الضفة الغربية

على الرغم من نجاح الاحتلال في عملياته الإجرامية التي استهدفت خلال الأسابيع الماضية قائد «كتائب عز الدين القسام» في طولكرم، وقائد «سرايا القدس» في الضفة الغربية، وقائد السرايا في مدينة نابلس، إلا أن المقاومة الفلسطينية تمكنت من تجاوز هذه الجرائم وتصعيد عملياتها الجهادية. ففي جنين، هاجم مقاومون حاجزاً عسكرياً صهيونياً متحركاً على مقربة من مستوطنة (غانيم) المخلاة يوم ٢٣/١/٢٠٠٦، بإطلاق النار على الجنود الموجودين فيه من سيارة مسرعة. ونقلت الإداعة الصهيونية عن مصادر عسكرية قولها أن أحد الجنود أصيب بجروح بين طفيفة ومتوسطة. وفجر المجاهدون عبوة ناسفة بجيب عسكري صهيوني كان يسلك شارع القدس المؤدي لقرية كفر قليل في مدينة نابلس. كما شن رجال المقاومة الفلسطينية هجوماً مسلحاً على حاجز قلنديا العسكري، شمال مدينة القدس المحتلة، ما أدى إلى إصابة أحد الجنود على الأقل بجروح مختلفة. وهاجم مقاومون فلسطينيون صباح يوم الخميس

القوات إلى شمالي القطاع لعمق بضعة كيلومترات فقط سيصعب الأمر على مطلقي الصواريخ في تحقيق المدى المرغوب فيه، مشيراً إلى أنه ومنذ الاندحار الصهيوني عن قطاع غزة امتنع الجيش عن القيام بهذه الخطوة. ولكن شيف أقر أنه ليس لدى الجيش الصهيوني اليوم رد حقيقي وكامل على صواريخ القسام، وحتى التكنولوجيا المتطورة التي لدى الجيش ليست حلاً كاملاً للمشكلة، وإن كانت تكلف الجانب الفلسطيني ثمناً باهظاً.

وفي نفس السياق، دعت اللجنة البرلمانية المعنية بشؤون مراقبة الكيان الصهيوني، شاؤول موفاز، وزير الحرب الصهيوني، إلى الاستقالة من منصبه بسبب فشله في حماية التجمعات الاستيطانية الصهيونية المحيطة بقطاع غزة من الصواريخ الفلسطينية محلية الصنع.

وقالت رئيسة اللجنة النائب مالي بوليشوك بلوخ: «إن انعدام وسائل الوقاية من الصواريخ يعرض حياة السكان اليهود للخطر، ويشكل تقصيراً خطيراً، حيث يتوجب على الوزير المسؤول استخلاص العبر اللازمة وتقديم الاستقالة»، حسب تعبيرها. وقد ناقشت اللجنة البرلمانية التقرير الأخير لمراقب الدولة الذي جاء فيه أن الجيش والدوائر الأمنية الصهيونية ذات الشأن، لم تتخذ التدابير اللازمة لضمان توفر وسائل دفاعية في التجمعات الاستيطانية الصهيونية القريبة من قطاع غزة لحماية الغتصبين الصهاينة من الهجمات الصاروخية الفلسطينية.

من جهته، أقر موشيه يعلون، رئيس أركان جيش الاحتلال الصهيوني السابق بإخفاق حكومة الاحتلال

في الوقت الذي عاودت الطائرات الحربية الصهيونية استهداف نشطاء المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية الأمر الذي أدى إلى سقوط ستة عشر شهيداً على مدار سبعة أيام، وإصابة عدد من المواطنين، دعت فصائل المقاومة مجاهدتها أن يكتفوا عملياتهم ضد المحتل الصهيوني، وأخذ أقصى درجات الحيطة والحذر خلال تنفيذ مهماتهم.

ميدانياً، لا تزال فصائل المقاومة الفلسطينية فاعلة في استهدافها للمستوطنات والتجمعات الصناعية والعسكرية الصهيونية داخل الأراضي المحتلة عام ٤٨ والمحيطة بقطاع غزة، بالصواريخ في إطار الرد المتواصل على جرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين، واستمرار عمليات الاغتيال، حيث نفذت ما مجموعه (٣١) عملية استخدمت المقاومة فيها (٥٩) صاروخاً استهدفت المستوطنات والمواقع التالية: كيرم شالوم (٣ عمليات)، نتيف هعستراه وكيسوفيم (٤ عمليات)، أسديروت (٨ عمليات)، المجدل (٣ عمليات)، عسقلان وكفار غزة (عمليتان)، ناحل عوز ومهبط الطائرات شرق خان يونس وبرج المراقبة شرق دير البلح والموقع العسكري شرق البريج (عملية واحدة).

العدو الصهيوني من جهته اعترف بعمليات القصف التي استهدفت مستوطناته المحيطة بقطاع غزة، ولكنه ادعى أن تلك العمليات لم تسفر عن إصابات في صفوف قواته أو مستوطنيه، باستثناء إصابة أربعة صهاينة في قصف بالصواريخ نفذته المقاومة في مدينة عسقلان المحتلة عام ٤٨، وتدمير معمل لتنقية المياه تابع لشركة «مكروت» الصهيونية في المنطقة الصناعية الساحلية الاستراتيجية، التي تضم أيضاً محطات رئيسية لإنتاج الطاقة.

دعوات صهيونية للرد

وفي إطار تداعيات استمرار سقوط الصواريخ الفلسطينية على المستوطنات الصهيونية، دعا عدد من الكتاب الصهاينة الجيش الصهيوني إلى الرد بقسوة على إطلاق صواريخ القسام باتجاه التجمعات السكانية الصهيونية في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨. واعتبر الكاتب الصهيوني زئيف شيف المختص في الشؤون العسكرية أن العمليات المركزة على غزة وخانيونس، ونار المدفعية المكثفة نحو مناطق فارغة في شمالي قطاع غزة، لا تقدم رداً كاملاً على إطلاق صواريخ القسام نحو أهداف استراتيجية في منطقة عسقلان، أو